

الدفاع عنه اكثر منه في الفيتنام الذي أصبح متعذرا في ظل معطيات الحرب في الهند الصينية وتأثيرها في الرأي العام الاميركي .

٢ - الارضية المشتركة للسياسة الاميركية - الاسرائيلية بعد حزيران ١٩٦٧

لقد تبلورت الارضية المشتركة لدعائم السيامتين الاميركية والاسرائيلية في المنطقة العربية بالشكل الذي تطابقت فيه مع أهداف اسرائيل وطموحاتها بعد هزيمة عام ١٩٦٧ . فالسياسة الاميركية بالاساس تقوم على المرتكزات التالية : • مناهضة ومواجهة الاتحاد السوفياتي التي اقتضت تكريس التفوق العسكري الاسرائيلي وانتهاج سياسة تخريب العلاقات العربية السوفياتية باستمرار • عرقلة التطور الاقتصادي والسياسي للانظمة العربية الوطنية وتدعيم الركائز الاقتصادية للاستعمار الجديد . • تدعيم الانظمة الرجعية والمحافظة ودفعها لاتخاذ دور رئيسي في سياسة المنطقة العربية لضمان استمرار المصالح الاقتصادية الاميركية خاصة البترول . • التصدي لحركة التحرر الوطني الفلسطينية باعتبارها فصيل ثوري متقدم يساعد على استمرار الصراع وخلق شروط تصاعده .

هذه الدعائم الاساسية لسياسة أمريكا هي دعائم أساسية في سياسة اسرائيل من أجل الاحتفاظ بالاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . من هنا فقد كان حرص الولايات المتحدة على الاحتفاظ بالاراضي العربية ليس أقل من حرص اسرائيل لاستخدامها للمساومة من أجل تحقيق أهداف السياسة الاميركية .

ان جاكوب جافيتش احد أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي وأبرز مستشاري الحكومة حول الشرق الاوسط قد « اتنى على فعالية الجيش الاسرائيلي الذي بإمكانه ان يصبح جزءا من خط الدفاع شرق المتوسط » (٩) .

أما جنرالات البنتاغون والمعنيون مباشرة بالاستراتيجية العسكرية في الشرق الاوسط فيحرصون ان يكون استمرار تفوق اسرائيل العسكري سياسة ثابتة ، ويشعرون دائما « بأن لدى الاسرائيليين قوة كافية » وفي تقديراتهم تلك لا يختلفون مع الاسرائيليين في تقديرهم لقوتهم الرادعة كما عبر عنها دافيد اليعازر « ان الجيش الاسرائيلي قادر على غزو العالم العربي كله واخضاعه من الخليج للمحيط » (١٠) .

وبرنامج الحزب الديمقراطي الذي كان يهدف الى تقليص التزامات أمريكا العسكرية الخارجية ، كان ملتقيا مع الحزب الجمهوري تجاه اسرائيل فقد نص برنامجه على « تزويد اسرائيل بالطائرات وغيرها من المعدات العسكرية بكميات وأنواع متقدمة حسب حاجتها من أجل الحفاظ على قوتها الرادعة في وجه الاسلحة السوفياتية والتهديدات العربية لتجديد الحرب » (١١) .

وطيلة ستة أعوام حاولت الولايات المتحدة اطلاق المبادرات السياسية الوهمية او المجهضة التي تصر على محاولة تخريب العلاقات العربية السوفياتية وتعندها بحملات التنصيف ضد المقاومة (أيلول - تموز ٧٠ - ١٩٧١) والدعوة للمفاوضات المباشرة لتكريس اختلال ميزان القوى لصالح أمريكا واسرائيل وتقتين الاختلال في موافق تسوية اميركية - اسرائيلية .

لقد كان موقف الولايات المتحدة تجاه معارك أيلول يثير الى حقيقتين أساسيتين : الاولى هي ان السياسة الاميركية في المنطقة هي التغير المستقل وهي السياسة الام في المنطقة والثانية هي أن الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل قاعدة صلبة لسياستها واستراتيجيتها العسكرية [استراتيجية الردع في المنطقة] .